دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التأثير على الرأى العام فى الأردن

على فواز طلال العدوان *

ملخص

لا يمكن فصل دور مواقع التواصل الإجتماعي عن بناء وتشكيل وتوجيه الرأي العام، لذا تهدف هذه الدراسة بالبحث عن دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تشكيل الرأى العام الاردنى، حيث تُشكل مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن ، مصدر إزعاج غير مسبوق للحكومة، التي أصبحت تعليقات الأردنيون عبر تلك المواقع "الشغل الشاغل" للحكومة الأردنية، ووسائل إعلامها الرسمية، التي لا تتوانى عن استغلال أي فرصة للهجوم عليها. وقد تصاعد الانتقاد الأردني الرسمي؛ الحكومة وإعلامها، مؤخرًا بصورة ملحوظة لمواقع التواصل الاجتماعي ، فيما يبدو أنه تمهيد حكومي لسن مجموعة جديدة من القوانين، لتقييد الحريات على هذه المواقع ، والتخفيف من تأثيرها فى توجيه وتشكيل الرأى العام الأردنى . لذا يحاول هذا البحث الاجابة على التساؤل هل لمواقع التواصل الاجتماعى دور فى توجيه الرأى العام الأردنى ؟ وماهى أهم القضايا الرئيسة التى تناولتها مواقع التواصل الاجتماعى وشغلت الرأى العام الأردنى ؟

كلمات مفتاحية : الرأى_ الأردن _ شبكات.

* باحث بالدكتوراه – قسم العلوم السياسية بكلية التجارة وإدارة الأعمال– جامعة حلوان .

The Role of social networking sites in shaping Jordanian public opinion.

Abstract

The role of social networking sites cannot be separated from building, shaping and directing public opinion, so the study aims to search for the role of social networking sites in shaping Jordanian public opinion.

Official Jordanian criticism has mounted ; The government and its media, recently, notably for social networking sites, seem to be a government preparation for the enactment of a new set of laws, to restrict freedoms on these sites, and mitigate their impact in guiding and shaping Jordanian public opinion. Therefore, this research attempts to answer the question : Do social networking sites have a role in directing Jordanian public opinion? What are the main issues addressed by social networking sites and occupied Jordanian public opinion?

Keywords: Elite _ Facebook _Twitter

المقدمة :

تلعب وسائل التواصل الإجتماعى في وقتنا الحاضر دوراً كبيراً في توجيه وتشكيل وصناعة الرأي العام فهى تشكل عصب الحياة المعاصرة نظراً لذلك الدور والتأثير على مختلف السياسات العامة ، وبكونها سلاح ذو حدين أولهما ايجابي يساهم في تكوين رأى عام يتسم بالايجابية تجاه قضايا المجتمع المختلفة , وسلبية تعمل على تفتيت المجتمع وأذهان الشباب وتخريبها.(1)

وتتم عملية التأثير على الرأي العام بخطواتٍ وأساليب متعددة، فوسائل التواصل الإجتماعى باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر المعلومات تقوم بتزويد المتلقي بشكل مستمر بكم هائل من المعطيات والمعارف المختلفة في شتى القضايا والموضوعات، وهذه المعلومات قد تكون صحيحة ضمن سياقاتها الطبيعية ، وقد تنزع منها فتتغير دلالاتها، وقد تكون معلومات ناقصة ومشوهة، بل وقد تكون مكذوبة، كما أنها قد تكون معلومات محايدة لا يُراد منها خدمة توجه معين، وقد تكون معلومات موجهة. كذلك، ساعدت وسائط التواصل الاجتماعي الحديثة على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية ؛ متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية، والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية، إذ يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصال، تؤثر في العلاقات السياسية والاقتصادية، وفي أنماط التفكير في المجتمعات المختلفة.

---

(1) مدحت أبو النصر مدحت , **مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي ورصد الايجابيات والسلبيات** , مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام , المجلد الاول , مطابع الجامعة الاسلامية السعودية , 22- 23 نوفمبر 2016 , ص 2

وبالتالى جاءت شبكات التواصل الاجتماعى لتؤكد انها ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط , بل ولحشد الرأى العام وتكوين مجموعات ضغط , حيث تقوم هذه المجموعات بالضغط على الأنظمة السياسية والإجتماعية . (1) وشكلت هذه الوسائط عنواناً رمزياً لكثير من الفعاليات والتظاهرات والاحتجاجات والحراكات الشبابية، سواء أكانت موجهة للنظام السياسي، أو ضد توجهات أو ممارسات تقوم بها أطراف رسمية أو أهلية تتعارض مع أهداف وتطلعات الشباب وحقوقهم وآمالهم.

فنحن اليوم نعيش مرحلة جديدة لشكل جديد من أشكال صناعة الرأي العام، ونقل صورة مغايرة لما كان ينقله الإعلام التقليدي والرسمي في منطقتنا. وحتى أن ظل التلفزيون سيد المشهد فإنه اليوم لا يستغني عن المحتوى الذي يصله من صناع الخطاب (المحتوى) الجديد في مناطق الحراك العربية .

وقد قامت هذه الوسائط الحديثة، ولا تزال، بدورٍ فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات؛ مساهمة بذلك في تشكيل وعيه، وبإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم.

أن حجم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي يتناسب طرديا مع نهضة المجتمع التكنولوجية والمعرفية، وأنها شبكات اتصال اجتماعية تتيح لجميع

(1) مشتاق طلب فاضل , " دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تكوين الرأى العام المحلى 2014- 2017 " , **مجلة تكريت للعلوم السياسية** , العراق , العدد (12) , 2018 , ص 191

المشتركين التنسيق والتواصل بحرية مطلقة والمشاركة في صنع الأحداث ومتابعتها وكسر حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط علني. وانطلاقاً من تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات والوسائط الرقمية، لا سيما في الوطن العربي، فقد أدى إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحولات الجارية، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (1)

ولكن يجب الإقرار، هنا، أنه رغم أن هذه الوسائط الإعلامية ساهمت في زيادة قدرات الناشطين والممارسة السياسية وبلورة وتشكيل الرأي العام إلا أنه لا يمكن في الوقت الحالي اعتبارها بديلا يعوض عن الممارسة السياسية التقليدية.

ولقد أصبحت هذه الوسائط الإعلامية من ضرورات الحياة، وهي بمثابة حلقة الوصل بين كل مؤسسات، ومقومات، ومكونات البناء الاجتماعي، وعلى عاتقها تقوم عمليات شرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة اجتماعية للأخرى، إذ تؤدي هذه الوسائط دوراً في تشكيل الرأي العام، وفي تعبئة الجماعات، وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا، فضلاً عن أنها تمثل أثراً واسعاً في تحقيق المزيد من التأثير على الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة.(2)

---

(1) عبد الحميد محمد , **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت** ، (القاهرة : عالم الكتب، ط1 ، 2007) , ص 11

(2) بدر أحمد , **الرأى العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره فى السياسة العامة** , (القاهرة : دار قباء للطباعة والتوزيع , 1998) , ص 25

إضافة إلى ذلك، فإن المعلومات والمعارف المتنوعة التي تنشر عبر هذه الوسائط تُعد القاعدة الرئيسة التي من خلالها تتمكن وسائل الإعلام من إحداث أنواع مختلفة من التأثير، سواءً على المدى القريب أو البعيد، وبهذا الاعتبار يُعد تزويد وسائل الإعلام للمتلقي بالمعلومات المختلفة آلية أولى في عملية تأثيرها على الرأي العام.

وتكمن الخطورة في هذه الآلية عندما تقوم وسائل الإعلام الجديدة في سبيل تشكيل رأي عام معين بنشر معلومات موجهة من خلال مجموعة من البرامج الإعلامية المتنوعة والتي تخدم بشكلٍ غير مباشر، ومن حيث لا يشعر المتلقي ذلك الرأي، ولكن على المدى البعيد. كما أن من الآليات التي تنتهجها وسائل الإعلام الجديدة في التأثير على الرأي العام الانحياز لبعض الآراء وإبرازها للجمهور، والتركيز عليها بأكثر من طريقة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، والاحتفاء بها، والحديث عن ايجابياتها، والتقليل من شأن سلبياتها، وفي المقابل تقوم بتشويه الآراء الأخرى، وإبراز سلبياتها وتضخيمها، وافتعال الإشكالات حولها، ويصل الوضع أحيانا لحد تجاهل تلك الآراء وحجبها عن الجمهور.(1)

إن وسائل التواصل الإجتماعى تدفع الجمهور إلى تبني رأي معين من خلال إيهام المتلقي بأن موقفها يمثل الرأي العام، فتصفه مثلاً بأنه يمثل" الموقف الوطني"، أو " الإحساس العام"، أو أن " معظم الناس يؤيدون"..."، أو من خلال اللجوء إلى التقاليد الاجتماعية .

(1) عادل عبد الصادق , **الفضاء الالكتروني والرأي العام تغير المجتمع والأدوات والتأثير** ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، سلسلة قضايا إستراتيجية، العدد الأول، مارس 2011 , ص 9

والادعاء بان الآراء الأخرى تخالف تقاليد المجتمع، وأنها آراء شاذة، أو عبر تقديم تفسيرات قانونية اجتهادية؛ لتصبح أعمال أصحاب الآراء الأخرى وأنشطتهم خروجا عن القانون، وإن كانت هذه التفسيرات غير مسلمة وقابلة للنقاش.

أولا : شبكات التواصل الاجتماعى و الرأي العام .

مما لا شك فيه كان لشبكات التواصل الاجتماعي، من "تويتر" و"فيسبوك" وسواهما، موقع مهم في تاريخ صناعة الرأي العام، إذ تعتبر بعد انتشار الإنترنت على نطاق واسع، على صعيد مختلف الشرائح الاجتماعية، وحتى أكثرها فقراً، ثورة القرن الواحد والعشرين من الناحية الإعلامية، نظراً إلى أهمية الدور الذي باتت تؤديه في مختلف الميادين، السياسية منها كما الاجتماعية والتسويقية.

والجدير بالذكر هو أن وسائل التواصل الاجتماعي هذه تمكنت من أخذ هذا البعد على صعيد التأثير على الرأي العام نتيجة حلول **الثورات العربية** على تلك المجتمعات، خصوصاً أن الرأي العام بات يحتل مرتبة وموقعاً متقدمين، بعد أن كان مغيباً ومطموساً بشكل قسري وقمعي على يد الديكتاتوريات القائمة.(1)

فخلال العشر سنوات الماضية اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي دورها عن طريق اتخاذ هذه الأنواع المبتكرة من وسائل الاتصال أشكالاً تطبيقية جديدة في مجال استعمالها في عدة ميادين عدة، ولمرامٍ وأهداف عدة، وليس حصراً في السعي الى اكتساب أصحاب جدد أو لتكوين شبكة واسعة من التواصل معهم، وهو الطابع الذي اتخذته على الصعيد الشبابي في بداياتها.

(1) فراس كوركيس عزيز , " دور شبكات التواصل الإجتماعى فى ثورات الربيع العربى " , **مجلة العلوم السياسية** , بغداد , العدد 44 , 2010 , ص 89

لكنها اليوم بدأت تحقق غزواً نوعياً مختلفاً، في جذبها فئات أكثر نضوجاً بعد أن تحولت وسيلة إعلامية من الدرجة الأولى . وبخاصة بعد أن باتت تؤدي دورا بارزاً في نشر الخبر وفي التأثير على مشاعر الجماهير، وتحولت وسيلة تتميز بالسرعة الفائقة لإيصال المعلومة ولمواكبة الحدث، وهو ما يفسر استهواءها من التنظيمات السرية أو الإرهابية، بحيث باتت تشكل عندها الوسيلة المفضلة لإيصال الرسائل لمن يهمه الأمر. ولهذه الأسباب، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي مركزَ اهتمام واستقطاب للانتباه والتركيز، ليس فقط من عامة الناس، لكن أيضاً من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة. وفي إشارة الى المقارنة بين الإعلام المرئي والمكتوب الكلاسيكي، وبين قدرته على صناعة الرأي العام وقدرة هذا النوع الإعلامي المستحدث عبر الإنترنت .(1)

وبالتالى يمكن القول إن هذا الإعلام الذي كان يسمى السلطة الرابعة، فقَدَ نسبياً بريقه القديم المكتسب عبر التاريخ لمصلحة مواقع التواصل الاجتماعي، ليس من باب التحيز أو لسبب آخر، لكن يكفي أن يكون الإعلام الكلاسيكي، من صحف وفضائيات ممولاً وتحت رعاية أطراف معينة أو أحزاب وشخصيات بارزة أو دينية مهيمنة، أو حتى دول وتنظيمات يعمل لمصلحتها، يكفيه هذا حتى تتعداه وتغلبه إعلامياً مواقع التواصل الاجتماعي في عدم تبعيتها وتحررها من جملة هذه المعوقات والارتباطات .

(1) ثريا السنوسي , **تكنولوجيا الاتصال ومسألة الاستعمالات -المقاربة النظرية والتغلغل الاجتماعي** ، (الامارات العربية المتحدة , دار الكتاب الجامعي، ط1 ، 2016) , ص 33

لكن من دون أن ننسى الإشارة ، ومن باب مصداقية التقييم، إلى أن بعض المشاركين في كتابة المنشورات ما زالوا للأسف يحملون معهم في طريقة تواصلهم رأي العشيرة أو الطائفة والقبيلة الذين ينتمون إليها ولم يتخلصوا من تأثيرها في تكوين رأيهم، متخلين عن تحكيم العقل الذاتي في كتابة التعليق أو في صياغة المنشور.

فما حدث في المنطقة خلال السنوات الأخيرة يفيد بأهمية الدور الذي ادته، وما زالت، وغني عن الإشارة، أن شبكات التواصل اكتسبت عبر مواكبتها مجريات الاحداث وتطوراتها في مختلف الأقطار العربية، بعداً جديداً ربما لم تكن تتوقعه عند تأسيسها، ولعل توظيفها قدرتها التعبوية وتمكُّنها من تجييش العقول من خلال التركيز على سرد وقائع معينة وتفصيلها بالصوت والصورة والكلمة، غالباً ما كان تمهيداً لتحرك فعلي خارج عن إطار الطابع الافتراضي لشبكات التواصل هذه. (1)

من هنا يمكن اعتبار أن أحداث أحدثت نقلة نوعية في طابع هذه الشبكات، من طريق تحويلها من تواصل افتراضي إلى واقع حسي ملموس ومعاش. وإذا كانت هذه الوسائل سميت في بداياتها بالعالم الافتراضي، من ناحية علاقة الأشخاص المشتركين، والتي تختلف عن نوعية العلاقات العادية بين البشر، لكنها أثبتت أنها ليست بمعزل عن الواقع المعيش، بل أنها شكلت في كثير من الأحوال مرآة لهذا الواقع يلجأ إليها الباحث لتحسس نبض الشارع والناس العاديين.

(1) زاهر راضى , " استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى العالم العربى " , **مجلة التربية** , العدد 15 , جامعة عمان الآهلية , عمان , الاردن , 2003 , ص 112

ويرى الخبراء أن التوظيف السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي إنما يأتي في إطار ظاهرة حديثة لهذه الديمقراطية أطلق عليها اصطلاحاً "الديمقراطية الرقمية"، تداولته الدراسات المعنية بتوظيف أدوات جديدة للاتصال في العملية الديمقراطية في منتصف تسعينات القرن الماضي لتواكب به انتقال التكنولوجيا التي توفرالانترنت للاستخدام العام. وهو مصطلح يقصد به توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في تداول المعلومات المتعلقة بممارسة مبادئ الديمقراطية بحرية. ديمقراطية رقمية يتشعب دورها ويمتد من فتح الحوار المباشر بين الناس، وصولاً إلى **صناعة الرأي العام**، إلى التأثير المباشر على صياغة القرار السياسي، وهو قرار باتت تفرضه أكثر فأكثر هذه الجماهير الرقمية على المؤسسات الحاكمة والسلطات القائمة .

وبالتالى أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداة فاعلة ومؤثرة في صياغة الرأي العام في المجتمعات، ولم تعد «الميديا الاجتماعية» مجرد وسيلة عادية، بل باتت مصدراً رئيساً للأخبار، وخصوصاً إذا علمنا اعتماد الصحافيين والمحررين على وسائل التواصل الاجتماعي، ولاسيما «توتير» و«فيسبوك» في الحصول على الأخبار بنسبة بلغت 65 % ، بحسب ما ذكره أحد الدراسات .

فلم تعد وسائل التواصل الاجتماعي ترفاً، بل أصبحت ضرورة فرضتها المتغيرات المتسارعة في عالم الاتصال الجماهيري، الذي تسارعت وتيرة تطوره، إذ أصبحت «الميديا الاجتماعية» أداة فاعلة في تعبئة الرأي العام وصناعته في المجتمع ولا يمكن التقليل من أهميتها، وفي المقابل من غير المنطقي المغالاة جداً في دورها وإهمال العوامل الأخرى.

فقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي دخول فاعلين جدد في المشهد الإعلامي اليوم، بعد أن كان محصوراً في النخب، إذ أصبح هؤلاء قادرين على التأثير في الرأي العام ومخاطبة الجماهير بلغة قريبة إليهم.وسواء أتَّفقَ البعض مع ما يطرحه هؤلاء المؤثرون أم لم يتفق، فإن الواقع يشهد أن المتابعين للمحتوى، الذي يقدمه مشاهير التواصل الاجتماعي، عدد لا يستهان به، ويحتاج إلى دراسات معمقة لمعرفة أسباب انجذاب الجمهور نحو ما يقدمه بعض الفاعلين في «الميديا الاجتماعية» . (1)

إذ نرى أن هناك من يقدم محتوى غير جيد ومنافياً للأخلاق الإسلامية وآداب المجتمع، ومع ذلك يجد رواجاً لدى بعض فئات الجمهور.والسؤال الأهم؛ لماذا **أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر قبولاً للرأي العام** من الإعلام التقليدي السمعي والبصري، على رغم تقديمهما مضامين متشابهة من حيث السرعة والبث؟ الواقع أن شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت ميزة جعلتها في موقع الصدارة لدى الجمهور، وهي ميزة التفاعل الآني واللحظي مع ما ينشر، بخلاف الإعلام التقليدي السمعي والبصري، الذي بدأ يشهد تغيرات في هذا المجال، لكنه مازال دون المستوى في إتاحة التفاعل السريع من الرأي العام في ما يقدمه من محتوى.

نستطيع القول إن «الميديا الاجتماعية» غدت بمثابة مطبخ جديد لصناعة وتوليد رأي عام جديد في القضايا والمواضيع .

---

(1) حسنى عامر فتحى , **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك** , (القاهرة : دار العربى للنشر والتوزيع , 2011) , ص 22

وهي أداة فاعلة لا يمكن إغفالها، ولاسيما أنها تشهد مزيداً من الإقبال، والداخلين الجدد إليها من الجمهور بمختلف فئاته وأعماره ومستوياته. إن ميزة التفاعل السريع والآني أنهت المقولة السائدة «إن العالم أصبح قرية صغيرة» وأصبحت هذه المقولة جزءاً من التاريخ.

وتنطلق عدة دراسات عن دور شبكات التواصل الاجتماعي واستراتيجياتها في تشكيل الرأي العام من أبنية نظرية إعلامية متعددة ومداخل مختلفة لتحديد التأثير الذي تُحدثه الشبكات الاجتماعية في المستخدمين، وتشمل هذه المداخل نظرية التسويق الاجتماعي التي تتناول كيفية ترويج الأفكار التي تعتنقها النخبة في المجتمع لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها. (1)

وتقوم وسائل التواصل الاجتماعى وفق هذه النظرية بإثارة وعي المستخدمين عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وتدعم الرسائل الإعلامية بالاتصالات الشخصية، وكذلك الاستمرار في عرض الرسائل في وسائل الاتصال، عندها يصبح الجمهور مُهْتَمًّا بتكوين صورة ذهنية عن طريق المعلومات والأفكار، وهنا تسعى الجهة القائمة بالاتصال إلى تكوين صورة ذهنية لربط الموضوع بمصالح الجمهور وتطلعاته.

---

(1) لينا أحمد أبو شريعة , **استخدام طلبة المرحلة الأساسية العليا فى الأردن لمواقع التواصل الإجتماعى (الفيس بوك) كوسيط أساسي فى تعلمهم ,** رسالة ماجستير , غير منشورة , الجامعة الأردنية , عمان , 2013 , ص 129

ويرصد عدد من الدراسات أيضًا أهمية الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرًّا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين. وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيرًا في القضايا العامة وتؤثِّر على الجهة الحاكمة. والمجال العام يمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية الذي من خلاله يمكن تشكيل الرأي العام.. (1)

ولمواقع التواصل الاجتماعي دور في تحقيق الديمقراطية، فهي في حال المجال العام يُنظر إليها كمحيط سياسي. وفي ذات السياق يمكن توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات لبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام؛ وذلك بالنظر إلى الإشباعات التي تُقدِّمها شبكة الإنترنت لمستخدميها بأصنافها المختلفة (إشباعات المحتوى، وإشباعات الاتصال).(2)

(1)خالد أبو دوح , " مفهوم المجال العام , الأبعاد النظرية والتطبيقات " , **مجلة المستقبل العربى** , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية , العدد 15 , 2011 , ص ص50- 52

(2) عبدالله ممدوح مبارك الرعود , **دور شبكات التواصل الإجتماعى فى التغيير السياسي فى تونس ومصر من وجهه نظر الصحفيين الأردنيين** , رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة الشرق الأوسط , عمان , 2012 , ص 77

وتُعتبر الشبكات الاجتماعية أيضًا وسائلَ اتصال ثريَّة؛ لأنها استنادًا إلى نظرية ثراء وسائل الإعلام تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات؛ فضلًا عن تنوُّع المضمون المقدَّم من خلالها، ومن ثم تستطيع هذه الوسائط التغلُّب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرُّض لها. كما أنها تتميز بسرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية. ويحصل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الرأي العام من خلال ثلاثة مستويات مترابطة؛ تتمثل في المستوى العاطفي . (1)

حيث إن تزايد المجموعات عبر الشبكات يؤدي إلى إعادة صياغة العواطف والتأثير في الأذواق والاختيارات بناء على النموذج المُقدَّم في هذه المجموعات، ثم هناك المستوى المعرفي وهو مرتبط بالبُعد السابق، فالمجموعات أصبحت مصدرًا جديدًا من مصادر إنتاج القيم وتلقين المعارف (الأيديولوجيا) وتشكيل الوعي بالقضايا المختلفة. والمستوى الثالث هو البُعد السلوكي الذي يُعدُّ أعمق هذه المستويات ولاحقًا لها. وفى ختام هذه النقطة تحاول الدراسة هنا إلى إبراز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتأثيرها في رَسْمِ وتوجيه اهتمام المستخدمين نحو الموضوعات والقضايا التي تمثِّل أولوياتهم وفرض أجندة مُحدَّدة على المواطن والمثقف والسياسي؛ محاولًا المساعدة في كيفية التعامل مع هذه الوسائل .

(1) فتحى حسين عامر , **الرأى العام الالكترونى** , (القاهرة : دار الجامعات للنشر والتوزيع , 2012) , ص 11

وما قد يرد فيها من معلومات وأفكار وأيديولوجيات، لا تزال هناك حاجة إلى استقصاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي في **الرأي العام الإلكتروني** أساسًا واختبار أساليبها ودراسة طبيعة هذه التأثيرات ومتغيراتها. وتكمن أهمية هذا الاستقصاء (ودراسة حالات متنوعة) في أن الأبحاث التي تتناول موضوع تأثيرات الشبكات الاجتماعية أصبحت تُسلِّم بشكل مطلق بدورها وقدرتها على إحداث التغيير بإعطائها بُعدًا حتميًّا في التحولات الجارية دون النظر إلى الرسالة والقيم التي تحملها (الأيديولوجيا) وسياقاتها المختلفة الاجتماعية والثقافية والتاريخية، والبحث في وضع المرسِل والمستقبِل والفاعلين في هذا التغيير. (1)

كما تتعقَّد دراسة هذا الموضوع أكثر عندما يكون المعنيُّ بالاستقصاء هو الرأي العام الإلكتروني في ظل الفجوة الرقمية التي يعرفها المجال العربي؛ ما يجعل الأمية الرقمية لا تمس الفئات المحرومة من التعليم فقط، وإنما تشمل أيضًا الفئات المتعلمة التي لا يمكنها الوصول أو النفاذ إلى الشبكات وتبادل المعلومات؛ فضلًا عن الطبيعة السائلة لهذا المصطلح (الرأي العام الإلكتروني) وصعوبة تحديده وضبطه. وقد وجدت دراسة تحليلية أن وسائل التواصل الاجتماعى تدفع الجمهور إلى تبني رأي معين من خلال إيهام المتلقي بأن موقفها يمثل الرأي العام، فتصفه مثلاً بأنه يمثل "الموقف الوطني" أو"الإحساس العام" أو أن "معظم الناس يؤيدون."، أو من خلال اللجوء إلى التقاليد الاجتماعية، والادّعاء بأن الآراء الأخرى تخالف تقاليد المجتمع، وأنها آراء شاذة، أو عبر تقديم تفسيرات قانونية اجتهادية .

(1) د. معتصم بابكر مصطفى , **أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام** , مراجعة : د.محمد الراجي (الخرطوم : مركز التنوير المعرفي , 2014) , ص 293

لتصبح أعمال أصحاب الآراء الأخرى وأنشطتهم خروجاً عن القانون، وإن كانت هذه التفسيرات غير مسلمة وقابلة للنقاش (1) وتبدأ أولى مراحل تأثير وسائل التواصل الإجتماعى على الرأي العام على الصعيد المعرفي، إذ تقوم وسائل الإعلام بصياغة تكوين معرفي جديد لدى الأفراد حول القضية محل التأثير أو على الأقل إحداث خلخلة في التكوين المعرفي القديم حول تلك القضية، ويتم ذلك من خلال تزويد المتلقي بالمعلومات المختلفة المباشرة وغير المباشرة، والتي تعمل على اجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة من القضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً عنها، وتأثير وسائل الإعلام في طريقة تفكيرنا وأسلوب تقييمنا للأشياء من خلال ما نتلقاه منها من معلومات يؤدي إلى تحول في قناعاتنا وفي معتقداتنا؛ لأن العقائد حصيلة المعرفة التي اكتسبناها.

ففي المملكة الاردنية الهاشمية على سبيل المثال : نلاحظ كيف يتم تصعيد قضايا عامة تصبح الشغل الشاغل للرأي العام، وتتحول إلى أجندة رسمية تتسابق النخبة السياسية إلى التفصيل بشأنها. وكذلك، كيف تغيب تلك القضية وتُسحب من المجال العام، وكأن ثمة قرارا اتخذ بوقف النقاش بشأنها، وربما من دون أن تُحسم.

وثمة عشرات القضايا التي يمكن من خلالها رصد كيف عجز النظام الاتصالي والإعلامي تحديدا عن متابعتها، وكيف صمتت النخب، من دون مبررات، عن متابعتها. وفي المقابل، كيف تصنع قضايا جديدة .

(1) فيصل مظفر عبدالله القصيرى , **رأى الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الإجتماعى** , رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة الشرق الاوسط , عمان , 2011 , ص 130

وأخرى مكررة ومعادة، من دون طائل، لإشغال الرأي العام، فيما يتم الصمت، وأحيانا التستر على قضايا أكثر أهمية وتأثيرا بالمصلحة العامة؟ **تلك الأسئلة وغيرها تنتقل في تحليل القوى المؤثرة في تشكيل الرأي العام الأردني، من مستوى التحليل النخبوي التقليدي، إلى مستوى آخر يستند إلى حاجات الناس وأولوياتهم الفعلية.** ويعتمد هذا المنظور العلمي على أربع أدوات أساسية تحسم بناء الأجندة بين المجتمع والدولة، وتعمل على تصعيد القضايا العامة وجمع المطالب ومراقبة المخرجات.

وأولى هذه الأدوات هي النخب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويقصد بذلك الأشخاص الذين يملكون القدرة على التأثير في السلطة والمؤسسات التنفيذية والتشريعية، بغض النظر عن وجودهم داخل تلك المؤسسات أو خارجها، وبغض النظر عن المواقع التي يشغلونها، أو المؤسسات السياسية التي ينتمون إليها. أما الأداة الثانية، فهي النظام السياسي الذي يحسم في نهاية الأمر الأولويات. وعادة ما يعتمد تعامل النظام السياسي مع الأجندة على قيمه وحاجته إلى الاستقرار والتوازن. وتتمثل الأداة الثالثة في النظام الاتصالي السائد، وفي مقدمته نمط وسائل الإعلام السائدة. أما الأداة الرابعة، فهي مؤسسات المجتمع المدني؛ من أحزاب ونقابات وغيرها. وهنا يبرز السؤال: أين الناس وحاجاتهم، وهم مادة الرأي العام ومن يشكله؟ . الأصل أن الأدوات الأربع السابقة تتنافس وتتكامل في التعبير عن تلك الحاجات، وفي خلق الرضا العام. لكن المشكلة لدينا أن تلك الأدوات لا تعمل لحساب الناس، بل تعمل لمصالحها، وعين كل منها على كسب ود الأخرى؛ فالحكومة تعمل وعينها على كسب وسائل الإعلام أو احتوائها، والنخب تعمل وعينها على كسب ود النظام السياسي.. وهكذا لذا، يبقى السؤال حول من يصنع الأجندة السياسية في الأردن، ومن يؤثر في عناصرها.

وتعمل الديمقراطية على تقليص حدة الصراع الاجتماعي، من خلال التقريب بين مفاهيم المشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية. ويكمن جوهر العدالة في المؤسسية والقانون؛ أي كفاءة الإدارة وفعاليتها، بهدف الوصول في النهاية إلى مستوى من الصراع حول تفسير النسق، من دون أن يطالب أحد بتغير هذا النسق. (1)

ووفق هذا التصور، نجد أن التنمية السياسية الأردنيّة قد وصلت إلى درجة معقولة نسبياً من النضج لدى أطراف المجتمع؛ والمتمثل في استقرار النظام السياسي والاتفاق العام حول هيكله الملكي النيابي، في حين ما يزال الدرب طويلاً نسبياً للوصول إلى اتفاق داخل المجتمع حول القيم الفرعية للعمل السياسي داخل هذا الإطار. ومن هنا، يحتدم صراع الأجندات والبرامج، وتبرز صناعة التضليل، وأداء تمثيل الرأي العام.

(1)بوحنية عبد القوى , " وسائل التواصل الحديثة والديمقراطية التشاركية " , **مجلة الإذاعات العربية** , اتحاد إذاعات الدول العربية , العدد 3 , 2013 , ص 199

ثانيا : **دور شبكات التواصل الاجتماعى فى إثارة مناقشة القضايا الاجتماعية التى تهم الجمهور الأردنى** .

بات تصاعد الدور السياسي والاجتماعي الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في دول العالم، ملموسًا إلى حد كبير، حيث نجح مستخدمو هذه الوسائل في توظيفها خلال السنوات الماضية لخدمة أهداف سياسية واجتماعية، واستطاعوا من خلال هذا التوظيف التأثير على بعض السياسات، لا سيما في ظل الانتشار الواسع والشعبية الكبيرة التي تتمتع بها هذه الوسائل حول العالم.**(1)**

أ- : الانعكاسات المختلفة لمواقع التواصل الإجتماعى على تشكيل الرأى العام الأردنى.

تتعدد أنماط تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مجريات الاستحقاقات الانتخابية، لتكون فاعلاً أساسيًّا في بعض الحالات، وعاملاً مساعدًا في توجيه الرأي العام في حالات أخرى: ففي بعض الأحيان، تفرض هذه الوسائل تأثيرًا مباشرًا، وهو ذلك التأثير الذي يعتمد على الحشد الفعلي والمباشر للرأي العام لدعم أحد المرشحين، بشكل يتطلب ظروفًا خاصة لبيئة استخدام هذه المواقع، تتمثل في الوصول إلى أكبر قدرٍ من الجمهور المستهدف من هذا الحشد، وامتلاك القدرة على التأثير عليه.

(1)حاتم سليم العلاونة , **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على الحراك الجماهيري** , ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان ثقافة التغيير، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا عمان - الأردن تشرين الثانى , 2012 , ص 14

حيث بلغ عدد مستخدمي الانترنت في الاردن حوالي 8 ملايين مستخدم ، 96 % منهم من جيل الشباب الذين يستخدمونه بشكل يومي ، فيما بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي 2.7 مليون مستخدم اي بنسبة 25 % من عدد السكان البالغ 10 ملايين نسمة ، ليحتل الاردن المرتبة الاولى عالميا من بين اكثر 50 دولة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي. والشباب بشكل خاص، بأنهم من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، حسب اغلب استطلاعات الرأي ، حيث يشكل عدد الشباب في الأردن في الفئة العمرية ما بين 18 – 35 عاماً ما نسبته 30% من مجموع سكان المملكة الأردنية الهاشمية.(1)

ووفق استطلاع رأي للشباب الأردني بين عمر 18 – 35 عاماً نفذه مركز عالم الآراء لاستطلاعات الرأي بالتعاون مع مركز دراسات الأمة عام 2017م لمعرفة التوجهات الثقافية والإعلامية للشباب الأردني، أظهرت نتائج الاستطلاع أن الغالبية الساحقة من الشباب الأردني يستخدمون الإنترنت بشكل يومي بنسبة بلغت 96%، منهم 44% بدرجة كبيرة جداً (أكثر من 5 ساعات يومياً)، وما نسبته 37.7.% يستخدمونه بدرجة كبيرة (2 – 4 ساعات يومياً) وما نسبته 14.3% يستخدمون الإنترنت بدرجة متوسطة (أقل من ساعة يومياً)، بينما بلغت نسبة الذين لا يستخدمون الإنترنت نهائياً 2.3%، ونسبة من يستخدمه بدرجة بسيطة (عدة مرات أسبوعياً) 1.7%.

(1) محمود أبو دراى , الاردن الأول عالميا في استخدام منصات التواصل الاجتماعي , **جريدة الدستور** , عمان , تاريخ 9/ أبريل / 2019 .

وتشير بعض الدراسات إلى أن «فيسبوك»، و»واتساب» هما المنصتان الأكثر انتشاراً في الأردن، ويشكل الشباب ما دون 29 عاماً حوالي 61% من نسبة مستخدمي «فيسبوك» في الأردن، وتشير الأرقام إلى أن 60% ممن يستخدم «فيسبوك» هم من الذكور، و40% من الإناث، ويشكل المحتوى العربي لموقع «فيسبوك» في الأردن حوالي 90% من المحتوى الذي يتم تداوله بين المستخدمين، وفي السياق نفسه من بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالأردن، احتل الشباب من 18 – 29 عاماً المرتبة الأولى بنسبة 33%.(1)

وحول المضمون والمحتوى الذي يشاهده الشباب عند تصفح الإنترنت ، احتل المضمون السياسي والإخباري القائمة بنسبة بلغت 49%، وحلت مواقع المنوعات والترفيه والتسلية ثانياً بنسبة 37.3%، والمحتوى العلمي والتكنولوجي ثالثاً بنسبة 36.7%، تلاها المحتوى الديني بنسبة 28.3%، ثم الرياضي 20%، ثم المسلسلات والأفلام والمسرحيات 18%، ثم الفني (موسيقى، فنون تشكيلية، أدب) بنسبة 16.3%، وبنفس النسبة بلغت زيارة المحتوى الوثائقي والتاريخي والتراثي، ثم الصحي بنسبة 11.7%، وأخيراً حلت مواقع الطبخ ذيل القائمة بنسبة زيارة بلغت 5.7%. وبلغ عدد مستخدمي تطبيق «لينكد إن» حوالي مليون مستخدم في الأردن ، أكثر من 70% منهم من الشباب دون سن 30 عاماً، بينما وصل عدد مستخدمي تطبيق «أنستجرام» حوالي 256 ألف مستخدم معظمهم من الشباب أيضاً .

---

(1)نتائج استطلاع التوجهات الثقافية والإعلامية لدى الشباب الاردني , التقرير الثالث من برنامج " ماذا قالوا لنا؟ توجهات الشباب الأردني" وهو من مشاريع التمويل الذاتي لمركز عالم الآراء لاستطلاعات الرأي/ الأردن, 2017 , http://www.worldofopinions.org/?p=4697

وأظهرت نتائج تلك الدراسة التي أجريت على طلبة الجامعات الأردنية أن نسبة عالية (97%) من طلبة الجامعات الأردنية يستخدمون الإنترنت، وقد احتل موقع «فيسبوك» المرتبة الأولى بنسبة 83%، يليه موقع «تويتر» بالمرتبة الثانية، ويوتيوب بالمرتبة الثالثة.(1) **وبالتالى تتعدد أنماط تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الراى العام الأردنى من حيث :**

1- التأثير في الاتجاه التصويتي فى الاستحقاقات النيابية داخل المملكة الأردنية الهاشمية .

حيث كان لمواقع التَّواصل الاجتماعي دورا كبيرا في انتخابات مجلس النُّواب الأردني الثامن عشر عام 2016، فإن الكثير من المرشَّحين في الانتخابات اعتمدوا على مواقع التَّواصل الاجتماعي ولاسيَّما الفيس بوك للتواصل مع النَّاخبين، ونشر برامجهم الانتخابيية وتنظيم مهرجاناتهم الخطابية ولقاءاتهم الشخصية.

حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الكثير من المرشحين في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا "فيسبوك"، وجدوا فرصة لترويج أنفسهم بكلفة شبه مجانية، بعد أن كانوا ينفقون الآلاف من الدنانير على الدعاية في الشوارع والساحات ووسائل الإعلام التقليدية، حتى أن صفحات الجرائد باتت شبه خالية من الإعلانات الانتخابية بسبب اللجوء إلى الإعلانات الالكترونية.

---

(1) ضيف الله أبو صعيليك , **أثر شبكات التواصل على اتجاهات طلبة الجامعات فى الأردن ودورها المقترح فى تنمية الشخصية المتوازنة لديهم ,** رسالة دكتوراه , غير منشورة , الجامعة الأردنية , عمان , 2012, ص 208

واهتمت تلك الدراسات بمحاولة لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس النواب الأردني الثامن عشر العام 2016، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (437) مواطنا من المجتمع الأردني. واعتمدت تلك الدراسات على استبانة محكمة تضمنت مجموعة من الأسئلة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات البرلمانية، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة. ودلّت النتائج على أن معظم الفقرات المتعلقة بدور وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات جاءت بمتوسطات متوسطة.(1)

ويعتقد أعضاء العينة أن من إيجابيات مواقع التَّواصل الاجتماعي أنَّها عرضت أخبار الانتخابات البرلمانية كاملة دون حذف أو تشويه، ومن سلبياتها أنَّها عرضت موضوعات ذات آثار سلبية على الانتخابات. وكشفت نتائج معظم الدراسات أنَّ من أهم معوقات استخدام مواقع التَّواصل الاجتماعي في الانتخابات البرلمانيَّة 2016 فقدان الخصوصيّة وعدم المحافظة على المعلومات.

ودلَّت نتائج الدراسات على أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسيَّة بشكل عام وفي مواسم الانتخابات بشكل خاص، ولاسيَّما مع تزايد إدراك المرشَّحين أهميَّة هذه المواقع في الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور والتَّفاعل معها .

---

(1) احمد التميمى , دراسة .. مواقع التواصل اسهمت بنجاح مرشحين للانتخابات النيابية , **جريدة الغد** , 29 / أبريل / 2018 .

2- التأثير على نسبة المشاركة السياسية للمواطنين الأردنيين .

كشف عدد من الدراسات عن دور كبير لوسائل التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية، حيث شكَّلت عنصراً أساسياً في العملية الانتخابية نظراً لما تتمتع به من مزايا تتفوق فيها على وسائل الإعلام التقليدية، لاسيما السرعة في نقل الأخبار والأحداث، وتحريك الرأي العام، وارتفاع سقف الحرية فيها، أخيراً قلَّة تكلفتها ولاسيَّما في ضوء انتشار أجهزة الهواتف الذكية.

كما بيَّنت نتائج العديد من الدراسات أنَّ من أبرز أوجه الاستفادة من مواقع التَّواصل الاجتماعي في الانتخابات أنَّها تساعد على التعبئة والحشد والتنظيم في الانتخابات. (1)

3- دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تضليل الرأى العام الأردنى بشأن العديد من القضايا . على سبيل المثال فيتعلّق بالوباء العالمي "كورونا" كشفت النتائج أنَّ ٣٣.٩٪ من الأفراد يعتمدون على المعلومات المرتبطة بهذا الوباء من خلال الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ٧٢.١٪ لا يبدأ العمل بها إلى حين صدورها أو إقرارها من قبل السلطات المعنيّة، وأن ٤٥٪ من الأفراد يسيطر عليهم القلق، والذعر عندما يسمعون بالشائعات المتعلقة بوباء كورونا؛ لذا أوضحت النتائج أنَّ ٤٠٪ منهم يجدون الشائعات توجّه سلوكهم، ونمطهم التسويقي .

(1)شيماء حسين العزب , **مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية** , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب , قسم الإعلام , جامعة حلوان , 2014 , ص 210

وأضاف أن النتائج قد أظهرت أنَّ ٣٢.٣٪ من أفراد عينة الدراسة يرون أنَّ الشائعات تقلل ثقتهم بالمعلومات الصادرة عن الجهات الرسمية، مما يدفعهم – كذريعة– لكسر الحظر والتعدّي على القرارات الرسمية الصادرة عن الجهات الرسمية، مقارنة بـ٦٧.٧٪ منهم يخالفون هذه النسبة ويجدون أنَّ شفافية الجهات الرسمية تجعلهم لا يلتفتون للشائعات، وتحثّهم على أن يلتزموا بقرارات الحكومة رغم تزايد الشائعات.(1)

أن الدراسة بينت أن ٨٦.٤ ٪ من عينة الدراسة يوافقون على تغليظ العقوبات بحقّ مروجي الشائعات (2) ، ومن يساهم بنشر أو مشاركة الأخبار التي يتم ترويجها دون التثبّت من المصادر المعنية. وبين أن إجراء هذه الدراسة جاء في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها الأردن والعالم أجمع، حيث انتشرت العديد من الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ووسائل الإعلام التي بدأ بعض الأشخاص بأخذها للأسف على محمل الجدّ، وقاموا بتداولها على نطاق واسع

فأصبحت تتردد في أحاديثنا اليومية دون إدراك مصداقيتها أو تأثيرها في توجيه الرأي العام، ودورها في تغيير نمط سلوكيات الفرد والمجتمع. وشدد الصبح على أن نقل الاشاعات وترديدها دون التثبّت من المصدر، أو حتّى الرجوع إلى المصادر الحكومية الموثوقة .

(1) لارا خالد طماش , **درجة إدراك الرأى العام الأردنى للتضليل الاعلامى من وجهه نظر قادة الرأى** , رسالة ماجستير , جامعة الشرق الاوسط , كلية الاعلام , ايار 2015 , ص 67

(2) د. أنور الصبح , **دراسة استقصائية حول "أثر الشائعات على المجتمع الأردني في ظل أزمة كُورونا"** , جامعة اليرموك , مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية , 4/ أبريل / 2020 .

كونها وحدها المخولة بالتصريح بأبرز البيانات المستجدّة، يسهم في إثقال العبء على الحكومة والأجهزة الأمنية في ضبط الأمور وتتبع الإشاعات . وخاصة التي تؤدي إلى عواقب وخيمة تلحق الضرر بالدولة وأفرادها بصفة عامّة، لافتا إلى أن الشائعة في عصرنا هذا عبارة عن خطط استراتيجية تستخدمها بعض الدول أو الأفراد لتنفيذ خطط بعيدة المدى أو أجندات شخصية بما يخدم مصالحهم وتطلعاتهم، مثل هدم اقتصاد دولة أو تفكيك نظامها، أو زعزعة ثقة مواطنيها، وخلق مغالطات، وإثارة الرعب غالباً. كما وجه جلالة الملك عبدالله المواطنين في كثير من المناسبات إلى الحذر من الإشاعات التي تستهدف النيل من سلامة المجتمع الأردني ووحدته الوطنية وإنجازاته الكبيرة والثقة المتبادلة بين الشعب الأردني والقيادة.

4- فرض قيود وضغوط على النظام السياسي وتهديد الأمن القومى .

تخوض الحكومة الأردنية، المنهمكة بمحاربة فيروس كورونا، معركة أخرى على جبهة أشد خطورة، بعدما تحولت البلاد إلى بيئة خصبة للإشاعات. فقد شددت السلطات الأردنية من سطوتها ورقابتها على مواقع التواصل الاجتماعي، لتوقيف كل من ينشر معلومات مضللة أو من شأنها إثارة الهلع.

وتعترف وزيرة الإعلام الأردنية جمانة غنيمات، بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شعبية القرارات الحكومية، والتأثير السلبي على عمل المسؤولين من خلال

حرب الشائعات التي تصعب مواجهتها بشكل فردي بسبب انطلاقها بشكل عشوائي من على منصات عدة.

وحول ما إذا كانت الشائعات التي يروِّج لها بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء التي تنشر من داخل البلاد أو تلك التي مصدرها بعض الأشخاص من الخارج، وهل يمكن أن يطالها مبدأ سيادة القانون، أكدت الوزيرة الأردنية أن الجميع تحت القانون، لكن لا يزال هناك جدل واسع حول المعالجة التشريعية لمثل تلك القضايا، وأن هناك خلطاً تشريعياً يحتاج إلى تفسيرات دستورية وقانونية حول التداخل بين قوانين الجرائم الإلكترونية والمطبوعات والنشر والعقوبات، وأن الحكومة لا تريد المساس بمبدأ الحريات العامة نتيجة أي معالجات قد يساء فهمها والغاية المرجوة منها.

وذهبت الوزيرة الغنيمات إلى فرصة معالجات بعض الظواهر السلبية التي يتم الترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة «فيسبوك» و«تويتر» و«واتساب»، من خلال مناهج التربية الإعلامية في المدارس والجامعات، والتي اقتربت الحكومة من إقرارها عبر لجان رسمية بدأت بوضع الأطر العامة، التي ستنتهي إلى إقرار كتب ومناهج دراسية تطبيقية وليست نظرية فقط . وقالت : «صحيح أن الأمر قد يبدو كمعالجة على المدى المتوسط في الحلول، لكن علينا أن ندرك واجبنا تجاه تحصين الأجيال القادمة من الآثار السلبية لمثل تلك المنصات، التي تخطئ بنشر الشائعة على أنها معلومة، وبالتالي التشويش على الرأي العام».

فجمهور التواصل الاجتماعي في الأردن تجاوز 6 ملايين مشترك على موقع «فيسبوك» الشهير، ويقترب من حاجز نصف المليون مشترك على موقع

«تويتر»، فيما يبدو أن كل مَن يحمل هاتفاً ذكياً له عنوان على موقع «واتساب» التفاعلي، الأمر الذي يتطلب التعامل مع تدفق الشائعات بسرعة البرق، فيما تبقى الحكومات مقيدة بلحظة الإعلان عن أي معلومات أو أرقام بالدقة والتوازن المطلوبين. وذهبت الوزيرة الأردنية إلى أن الحكومة لها تجربة في التعامل مع التنوع الإعلامي، مشيرةً إلى أن الأردن أدخل مفهوم ثقافة إعلام الخدمة العامة من خلال تلفزيون «المملكة» المحلي، الذي يعد محطة مستقلة وموجَّهاً لخدمة قضايا الرأي العام، في حين تحافظ الحكومة على أن يكون التلفزيون الرسمي هو قناة تمثل خطاب الدولة مع الالتزام بأن يظل منبراً لتمثيل الآراء كافة وضمن سقف مفتوح وملتزم وشمولي ومتنوع في ساعات بثه، على أن محطات الإعلام الخاص هي مساحة واسعة يستطيع الرأي الآخر أن يستثمرها بسقوف الحريات المتعددة في البلاد.وأكدت غنيمات أن الإعلام شريك حقيقي للحكومات من خلال مهنية النقد وموضوعية الطرح، لافتةً إلى أن الصحافة الورقية تمارس هذا الدور من خلال المتابعات اليومية ومقالات الرأي، وذلك تجسيد لمبدأ التشاركية في المسؤولية العامة. (1)

وعن معتقلي الرأي في الأردن، أكدت الوزيرة الأردنية أن الحكومة لا تزال تنتظر أحكام السلطة القضائية، وهي سلطة مستقلة دستورياً، وهي مَن تفصل في الأحكام ومدى تطبيق القانون على الجميع، مؤكدةً أنه لا قرار حكومياً في المسألة، ومشددة على أن الحريات العامة مصونة، مع إشارتها إلى أن الأردن أنهى منذ زمن قضية توقيف الصحافيين على خلفية قضايا الرأي.

---

(1) نقلا عن : محمد خير الرواشده , وزيرة الإعلام الأردنية لـ«الشرق الأوسط»: حرب الشائعات التحدي الأكبر .. غنيمات قالت إن الحريات مصونة في بلادها بحدود سقف القوانين , **جريدة الشرق الأوسط** , 23 يونيو 2019 .

وفي إطار ما سبق : يمكن القول إن الدور المتزايد، سياسيًّا، لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وباقي وسائل الـ"نيو ميديا" بشكل عام، من المرجح أن يستمر خلال الفترة المقبلة، على الرغم من سياسات الحجب والمراقبة التي تلقاها هذه المواقع في العديد من الدول، لا سيما في ظل ما تحققه من نجاحات على صعيد التأثير في الحياة السياسية ولو بشكل ضئيل يتفاوت من دولة لأخرى حسب درجة استجابتها لضغوط ورغبات الرأي العام الذي تُعبر هذه المواقع عن جزء مهم منه.

ب - : أبرز القضايا التى طرحت للنقاش على وسائل التواصل الاجتماعى فى الاردن خلال 2019/ 2020 .

1- اتفاقية الغاز ومصادر الطاقة : اظهرت نتائج استطلاع للرأي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ان الغالبية العظمى من المستجيبين (82%) سمعوا عن اتفاقية الغاز التي وقعتها شركة الكهرباء الأردنية مع شركة نوبل انيرجي للطاقة لاستيراد الغاز من إسرائيل، فيما لم يسمع بها (18%) من المستجيبين. فالغالبية العظمى من الأردنيين (66.5%) مع الغاء اتفاقية الغاز التي وقعتها شركة الكهرباء الأردنية مع شركة نوبل انيرجي، و(15.7 %) ضد الغاء هذه الاتفاقية، و(17.8 %) لا يعرفون عن هذه الاتفاقية. ويعرف (39%) من المستجيبين نوع الوقود المستخدم في توليد الطاقة الكهربائية في الأردن، فيما لا يعرف الغالبية العظمى نوع الوقود المستخدم في انتاج الطاقة الكهربائية في الأردن.

فيما سمع ثلاثة ارباع المستجيبين (77%) عن الاحتجاجات الشعبية التي حدثت في الأسابيع الماضية حول اتفاقية الغاز، فيما سمع ثلي المستجيبين (67%) عن مناقشات مجلس النواب التي حدثت في الأيام والأسابيع الماضية حول هذه الاتفاقية. وسمع نصف المستجيبين (52%) عن قرار مجلس النواب بتحويل "قرار اللجنة القانونية المتعلق باستيراد الغاز من إسرائيل" الى الحكومة لصياغته على شكل مشروع قانون. (1)

2- تعاطى المخدرات : يعتقد الغالبية العظمى من المستجيبين أن المخدرات منتشرة في الأردن بدرجة كبيرة ومتوسطة (كبيرة 68%، متوسطة 23%)، فيما يعتقد أكثر من نصف المستجيبين أن المخدرات منتشرة بدرجة كبيرة ومتوسطة في مناطق سكنهم (منتشر بدرجة كبيرة 30%، منتشر بدرجة متوسطة 23%). الفئات الشبابية هي أكثر الفئات تعاطي للمخدرات، والبطالة والفقر والظروف المعيشية الأسباب الرئيسية التي تدفع الأشخاص لتعاطي المخدرات.

ويعتقد 42% من المستجيبين أن الاهل هم المسؤولين في الدرجة الأولى عن مكافحة المخدرات، فيما يعتقد خمس المستجيبين أن الحكومة هي المسؤولة عن مكافحة المخدرات. كما يعتقد غالبية المستجيبين أن الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني والاعلام يقومون بدرو كافي في التوعية من مخاطر المخدرات.

---

(1) " الدراسات الاستراتيجية " : غالبية الأردنيين مع إلغاء اتفاقية الغاز , **صحيفة الغد** , 5 فبراير 2020 .

3- القضايا الملحة عند الأردنيين على المستوى الداخلى – الاقليمى – الدولى . (1)

- تصدر الفساد والبطالة والفقر قائمة القضايا المحلية التي تواجه الأردن اليوم.
- تصدرت القدس والقضية الفلسطينية قائمة القضايا الإقليمية (منطقة الشرق الأوسط) التي تواجه الإقليم.
- تصدرت القدس والقضية الفلسطينية وصفقة القرن قائمة القضايا الدولية التي تواجه المجتمع الدولي.

حيث أظهرت النتائج أن قضايا الفساد، والبطالة والفقر احتلت أولويات الأردنيين كأهم القضايا التي تواجه الأردن اليوم وبنسب قريبة جداً (الفساد 25.9%، البطالة 25.5%، الفقر 25.3%)، تلتهم مشكلة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة (20.6%)

تم إعطاء المستجيبين أربع قضايا ليختار منها واحدة كأهم قضية تواجه الإقليم اليوم (منطقة الشرق الأوسط)، وقد أظهرت النتائج أن القدس والقضية الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (46%)، تلتها مشكلة الأزمات والحروب التي تواجه المنطقة (25%)، ومن ثم قضية اللاجئين في الأردن (16%)، وأخيراً مشكلة التصعيد الإيراني الامريكي (5%).

(1) المرجع السابق .

وعلى الصعيد الدولي، جاءت قضية القدس والقضية الفلسطينية وصفقة القرن في المرتبة الأولى (29%) فمشكلة الحروب والنزاعات وعدم الاستقرار (21.3%)، ومن ثم تأتي مشكلة التوتر بين أمريكا وإيران (7.4%)، وتليها مشكلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة (6.4%).

أن نسبة كبيرة من الطلبة يؤيدون أن لشبكات التَّواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية على الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية للطلبة، وأن مما يزيد من حدة تأثير شبكات التَّواصل الاجتماعي على الطلبة أن معظمهم لديهم حرية مطلقة لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يستخدمون شبكات مواقع التَّواصل الاجتماعي بشكل دائم ومستمر ونسبة قليلة يستخدمونها لفترات بسيطة، أما الذين لا يستخدمونها أبداً فشكلوا نسبة لا تتجاوز (93.9 %). (1)

(1) د. فتحى الاغوات , **دراسة حول المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التواصل على الشباب** , 14 / 12 / 2016 , عمان , الاردن , على الموقع التالى :

http://alrai.com/article/1031269

وأظهرت العديد من الدراسات أن من أكثر المواضيع المفضلة والأكثر تداولاً لدى الطلبة على شبكات التَّواصل الاجتماعي تتمثل أولاً بالمواضيع الرياضية والجنسية والألعاب، أما المواضيع الأقل فتمثلت في الاجتماعية ،الثقافية والصحية، وأن الطلبة يقضون ما يزيد عن 3 ساعات يومياً على الشبكات حيث بلغت نسبتهم(9.52) . (1)

أنَّ معظم الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية للوصول إلى شبكات التَّواصل الاجتماعي، ونسبة قليلة يستخدمون أجهزة الحاسوب المكتبية والمحمولة في عملية التَّواصل، يعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها: سهولة استخدام الأجهزة الخلوية الذكية في العملية الاتصالية، وسهولة حملها وتنقلها مع الطلبة .

بالإضافة إلى انخفاض أثمانها التي أصبحت تقريبا في متناول معظم الطلبة في الجامعات، وكذلك توفر خدمة البث المجاني اللاسلكي للإنترنت داخل الحرم الجامعي، و خلال قراءة متأنية لهذه النتائج وما يلمس حاليا على أرض الواقع نجد أن أجهزة الاتصال الذكية أصبحت تشغل جزءا كبيرا جداً من وقت وحياة الطلبة سواء للاتصال أو للتواصل الاجتماعي الأمر الذي ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي وكذلك على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية للطلبة .

أنَّ نسبة كبيرة من طلبة الجامعات يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت ولشبكات التَّواصل الاجتماعي، وان استخدام الشَّباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير، ويؤدي إلى انتشار الإباحية والانضمام لجماعات متطرفة .

(1) المرجع السابق . .

وأظهرت النتائج المتعلقة بالكشف عن المخاطر الأمنية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني أنَّ المستوى العام لإجابات طلبة الجامعات جاءت بدرجة مرتفعة وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفعا للمخاطر الأمنية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني .

وفيما يتعلق بالكشف عن المخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام كان بدرجة مرتفعة وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفعا للمخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني .

حيث اتضح من النتائج أنها أثرت بدرجات مرتفعة على الاختلاط والتَّفاعل السلبي بين الثقافات والحضارات، وفي تبادل الصُّور والروابط غير الأخلاقية بين الأفراد في المجتمع، وفي الترويج للثقافة الغربية في البلاد العربية والإسلامية، وأدت إلى انعزال الشَّباب عن المحيط الاجتماعي، والتقليل من التَّفاعل الأسري، والتشجيع على إقامة العلاقات المرفوضة دينيا واجتماعيا بين الجنسين، وفي رغبة الشَّباب في الهجرة إلى الدول الأجنبية، وكما أسهمت أيضاً في ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب، ووفرت المعطيات المتعلقة بالإباحة بصورة سهلة وميسرة، وفي الإساءة والتشهير بجهات وأشخاص دون وجه حق.

وبحسب العديد من الدراسات فان المخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الشَّباب الأردني تمثلت أولاً في سهولة تبادل الشَّباب الحديث في الموضوعات الجنسية أو استعراضها ومشاهدتها وبالتشهير

بالآخرين واغتيال شخصياتهم بالكلمة والصُورة وأفلام الفيديو، كم أسهمت في التَّواصل الاجتماعي مع أشخاص غرباء دون التأكد عن هويتهم، وفي صعوبة موازنة الشَّباب بين قضاء الوقت على شبكات التَّواصل الاجتماعي وبين قضاء أوقاتهم مع أفراد المجتمع خارج شبكات التَّواصل الاجتماعي .(1)

وفي قراءة متعمقة لنتائج بعض الدراسات يتضح ضرورة اتخاذ الإجراءات الفاعلة للتقليل ما أمكن من الانعكاسات السلبية لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي على الطلبة في الجامعات والوقاية والحد من وتيرة الانحراف والجنوح .

نقول أن دخول وتغلغل شبكات التَّواصل الاجتماعي بشكل سريع بين الطلبة في الجامعات الأردنية في الوقت الذي لم يصاحبها مقدمات تهيء لمثل هذا النوع من التَّواصل الذي أصبحت فيه الصُورة والكلمة المسموعة جزءا رئيسا من المادة التَّواصلية . فالتطور في وسائل الاتصال لم يصاحبه تطور اجتماعي يتناسب مع المادة التَّواصلية والتي عادة تتضمن قدرا كبيرا من التحرُّر من القيم والعادات المتبعة في أصول التَّواصل والتعارف، وهو بحسب العديد من الدراسات ما انعكس على سلوك الأفراد بشكل عام وعلى فئة الشَّباب بشكل خاص , فالتحديات كما ترى الدراسة ناتجة عن انتشار شبكات التَّواصل الاجتماعي وسوء استخدامها قد أثَّرت بشكل كبير على المنظومة الأمنية والاجتماعية في الأردن، وما ينتج عن ذلك من زيادة في الجرائم بمختلف أشكالها وخصوصاً الجرائم الأخلاقية والجنسية .

---

(1) شريف درويش اللبان , **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2000) , ص 33

وقد أوصت معظم الدراسات بوضع خطة إستراتيجية منهجية تهدف إلى إبراز القضايا المجتمعية التي تعزز مشاركة الشَّباب الإيجابية عبر شبكات التَّواصل الاجتماعي، وكيفية إيجاد الحلول لها من خلال الإرشاد والتوجيه والى حظر المواقع المسيئة من قبل الدولة ومتابعة المواقع بشكل دوري من قبل أصحاب الاختصاص .

ودعت إلى التوظيف الأمثل لاستخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي في الجامعات الأردنية من خلال زرع القيم والمبادئ السامية, تعزيز الوازع الديني لدى أفراد المجتمع وتعزيز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الأردن في مواجهة الجرائم الجنسية على الشَّبكات ونشر ثقافة الرقابة الذاتية من خلال شبكات التَّواصل الاجتماعي . (1)

كما شددت العديد من الدراسات على إبراز الدور الإعلامي في توعية فئات المجتمع من مخاطر شبكات التَّواصل الاجتماعي وإنشاء موقع إلكتروني مختص لطلبة الجامعات للتواصل معهم في بثّ رسائل إلكترونية توجيهية في حال التعرض لمضايقة الكترونية من خلال شبكات التَّواصل الاجتماعي , وطالبت أخيرا تلك الدراسات بتدريس مساق جامعي إلزامي يبيّن المخاطر الأمنية والاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، وطرق الاستخدام الآمن لتلك الشبكات .

---

(1) عمر خالد المسفري , **الاتصال الجماهيري والإعلام الأمني،** (الأردن : دار أسامة للنشر ، الطبعة الأولى ، 2011) , ص 22

المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

1 – الكتب .

1- بدر أحمد , **الرأى العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره فى السياسة العامة** , (القاهرة : دار قباء للطباعة والتوزيع , 1998) .

2- ثريا السنوسي , **تكنولوجيا الاتصال ومسألة الاستعمالات -المقاربة النظرية والتغلغل الاجتماعي** ، (الامارات العربية المتحدة , دار الكتاب الجامعي، ط1 ، 2016) .

3-حسنى عامر فتحى , **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك** , (القاهرة : دار العربى للنشر والتوزيع , 2011) .

4-شريف درويش اللبان , **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2000) .

5-عمر خالد المسفري , **الاتصال الجماهيري والإعلام الأمني**، (الأردن : دار أسامة للنشر ، الطبعة الأولى ، 2011) .

6-عبد الحميد محمد , **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت** ، (القاهرة : عالم الكتب، ط1 ، 2007) .

7- فتحى حسين عامر , **الرأى العام الالكترونى** , (القاهرة : دار الجامعات للنشر والتوزيع , 2012) .

8- د. معتصم بابكر مصطفى , **أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام** , مراجعة : د.محمد الراجي (الخرطوم : مركز التنوير المعرفي , 2014) .

2- الدوريات .

1 - بوحنية عبد القوى , " وسائل التواصل الحديثة والديمقراطية التشاركية " , **مجلة الإذاعات العربية** , اتحاد إذاعات الدول العربية , العدد 3 , 2013 .

2- خالد أبو دوح , " مفهوم المجال العام , الأبعاد النظرية والتطبيقات " , **مجلة المستقبل العربى** , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية , العدد 15 , 2011 .

3- زاهر راضى , " استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى العالم العربى " , **مجلة التربية** , العدد 15 , جامعة عمان الآهلية , عمان , الاردن , 2003 .

4- فراس كوركيس عزيز , " دور شبكات التواصل الإجتماعى فى ثورات الربيع العربى " , **مجلة العلوم السياسية** , بغداد , العدد 44 , 2010 .

5- مشتاق طلب فاضل , " دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تكوين الرأى العام المحلى 2014-2017 " , **مجلة تكريت للعلوم السياسية** , العراق , العدد (12) , 2018 .

3- الرسائل العلمية.

1 - شيماء حسين العزب , **مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية** , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب , قسم الإعلام , جامعة حلوان , 2014 .

2- ضيف الله أبو صعيليك **, أثر شبكات التواصل على اتجاهات طلبة الجامعات فى الأردن ودورها المقترح فى تنمية الشخصية المتوازنة لديهم ,** رسالة دكتوراه , غير منشورة , الجامعة الأردنية , عمان , 2012 .

3- عبدالله ممدوح مبارك الرعود , **دور شبكات التواصل الإجتماعى فى التغيير السياسي فى تونس ومصر من وجهه نظر الصحفيين الأردنيين** , رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة الشرق الأوسط , عمان , 2012 .

4- فيصل مظفر عبدالله القصيرى , **رأى الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الإجتماعى** , رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة الشرق الاوسط , عمان , 2011 .

5- لينا أحمد أبو شريعة , **استخدام طلبة المرحلة الأساسية العليا فى الأردن لمواقع التواصل الإجتماعى (الفيس بوك) كوسيط أساسي فى تعلمهم ,** رسالة ماجستير , غير منشورة , الجامعة الأردنية , عمان , 2013 .

6- لارا خالد طماش , **درجة إدراك الرأى العام الأردنى للتضليل الاعلامى من وجهه نظر قادة الرأى** , رسالة ماجستير , جامعة الشرق الاوسط , كلية الاعلام , ايار 2015 .

4- الدراسات المنشورة .

(1) د. أنور الصبح , **دراسة استقصائية حول "أثر الشائعات على المجتمع الأردني في ظل أزمة كُورونا"** , جامعة اليرموك , مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية , 4/ أبريل / 2020 .

(2) عادل عبد الصادق , **الفضاء الالكتروني والرأي العام تغير المجتمع والأدوات والتأثير** ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، سلسلة قضايا إستراتيجية، العدد الأول، مارس 2011 .

5- المؤتمرات العلمية .

(1) حاتم سليم العلاونة , **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على الحراك الجماهيري** , ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان ثقافة التغيير، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا عمان - الأردن تشرين الثانى , 2012 .

(2) مدحت أبو النصر مدحت , **مفهوم وأهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي ورصد الايجابيات والسلبيات** , مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام , المجلد الاول , مطابع الجامعة الاسلامية السعودية , 22- 23 نوفمبر 2016 .

6- الصحف والجرائد اليومية .

(1) احمد التميمى , دراسة .. مواقع التواصل اسهمت بنجاح مرشحين للانتخابات النيابية , **جريدة الغد** , 29 / أبريل / 2018 .

(2) " الدراسات الاستراتيجية " : غالبية الأردنيين مع إلغاء اتفاقية الغاز , **صحيفة الغد** , 5 / فبراير / 2020 .

(3) محمود أبو دراى , الاردن الأول عالميا في استخدام منصات التواصل الاجتماعي , **جريدة الدستور** , عمان , 9/ أبريل / 2019

(4) محمد خير الرواشده , وزيرة الإعلام الأردنية لـ«الشرق الأوسط»: حرب الشائعات التحدي الأكبر .. غنيمات قالت إن الحريات مصونة في بلادها بحدود سقف القوانين , **جريدة الشرق الأوسط** , 23/ يونيو/ 2019 .

7- المواقع الالكترونية .

(1) د. فتحى الاغوات , **دراسة حول المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التواصل على الشباب** , 14 / 12 / 2016 , عمان , الاردن , على الموقع التالى :

http://alrai.com/article/1031269